

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال سبحانه وتعالى " وقد أحسنَ بي " وقال عزَّ من قائلٍ " إنَّ لأحسَّذتُمُ  
أَحسَّذتُمُ لأزفُسِكُمُ وإنَّ أَسَأَتُمُ فلاهَما " وقال تعالى " ومن أَسَاءَ فعلها "   
وقال جلَّ وعزَّ " وأحسَّن كما أحسَّن إلكَ . والسَّوْأَةُ : الفَرْجُ قال   
الليث : يُطلق على فَرْجِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ قال إِبْنُ تَعَالَى " بَدَتَ لَهُمَا سَوَاآتُهُمَا "   
قال : فَالسَّوْأَةُ : كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَائِنٍ يُقَالُ : سَوَاةٌ لِفُلَانٍ نَصَبٌ لِأَنَّه شَتَمٌ   
وَدُعَاءٌ . وَالْفَاحِشَةُ وَالْعَوْرَةُ قال ابنُ الأَثِيرِ : السَّوْأَةُ فِي الْأَصْلِ : الْفَرْجُ   
ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا طَهَرَ مِنْ قَوْلٍ وَفَعَلٍ فِي حَدِيثِ   
الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْمُغِيرَةِ : وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَاةَ تَلِكِ الْإِمْسِ . أَشَارَ فِيهِ إِلَى   
غَدْرٍ كَانَ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَفِي   
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعزَّ " وَطَافِيحًا يَخْمِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنْدَةِ "   
قال : يَجْعَلُهُ عَلَى سَوَاةِهُمَا أَيَّ عَلَى فُرُوجِهِمَا . وَالسَّوْأَةُ : الْخَلَاةُ الْقَبِيحَةُ   
أَيَّ الْخَصْلَةُ الرَّدِيئَةُ كَالسَّوْأَةِ وَكُلُّ خَصْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ سَوَاةٌ وَالسَّوْأَةُ   
وَالسَّوْأَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ قال أَبُو زُبَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيْبِئِ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ   
مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَأَصَافَهُ الطَّائِيُّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِيِّ   
افْتَخَرَ وَمَدَّ يَدَهُ فَوَثَبَ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ فَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :   
طَلَّ صَيْفًا أَخَوَكُمُ لِأَخِينَا . . . فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشَوَاءٍ .   
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقِّقَتْ . . . يَا لِقَوْمٍ لِلسَّوْأَةِ السَّوْأَةُ   
وَالسَّيِّئَةُ : الْخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيَّوَةٌ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ وَفِي حَدِيثِ   
مُطَرِّفٍ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِئُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ   
السَّيِّئَتَيْنِ أَيَّ الْغُلُوبِ سَيِّئَةُ وَالنَّصِيرُ سَيِّئَةُ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ   
وَيُقَالُ : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ وَهِيَ وَالسَّيِّئَةُ عَمَلَانِ   
قَبِيحَانِ وَقَوْلُ سَيِّئٍ : يَسُوءُ وَهُوَ نَعْتُ لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَهِيَ لِلْأُنْثَى وَالسَّيِّئَةُ عَمَلَانِ   
السَّيِّئَاتِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَمَكَرَ السَّيِّئُ " فَأَصَافَهُ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى "   
وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكَرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ " وَالْمَعْنَى مَكَرَ الشَّرِّ . وَقَرَأَ ابْنُ   
مَسْعُودٍ وَمَكَرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ وَقَوْلُهُ :   
أَنْزَى جَزَوْا عَامِرًا سَيِّئًا بِفِعْلِهِمْ . . . أَمَ كَيْفَ يَجْزُونََنِي السُّوْأَى مِنْ   
الْحَسَنِ فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا فَخَفَّفَ كَهَيْئِ وَهَيِّئِ وَأَرَادَ : مِنَ الْحُسْنَى فَوَضَعَ

الحَسَنَ مكانه لأزَّهَ لم يُمكنه أَكثَرَ من ذلك ويقال : فلانٌ سَيِّئٌ الاختيارِ وقد

يُخَفِّفُ قال الطُّهَوِيُّ : .

ولا يَجْزُونََ من حَسَنٍ بِسَيِّئٍ ... ولا يَجْزُونََ من غِلَظٍ بِلِينٍ وقال الليث :  
ساءَ الشَّيْءُ يَسْوءُ سَواءً كسحابٍ فعلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ كذا هو مضبوط لكنَّه في قول  
الليث : سَوَّأً بالفتح بدل سَواءٍ فهو سَيِّئٌ إِذا قَبِجَ والنَّعْتُ منه على وزن  
أَفْعَلَ تقول : رجلٌ أَسَواهُ أَي أَقْبَحُ وهي سَوَّاءٌ : قبيحةٌ وقيل : هي فَعْلَاءٌ لا  
أَفْعَلَ لها وفي الحديث عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " سَوَّاءٌ ولُودٌ خَيْرٌ من  
حَسَناءَ عَقِيمٍ " قال الأُمويُّ : السَّوَّاءُ : القبيحة يقال للرجل من ذلك أَسَواهُ  
مهموزٌ مقصورٌ والأُنثى سَوَّاءٌ قال ابنُ الأَثيرِ : أخرجهُ الأَزهريُّ حديثاً عن النبيِّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأَخرجهُ غيرُهُ حديثاً عن عمرَ B ومنه حديثُ عبد الملكِ بنِ عُمَيْرٍ :  
السَّوَّاءُ بنتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَناءِ بنتِ الطَّائِفِ . ويقال : ساءَ  
ما فعل فلانٌ صنيعاً يَسْوءُ أَي قَبِجَ صَنِيعُهُ صَنِيعاً وسَوَّأَ عَلَيْهِ صَنِيعَهُ أَي فَعَلَهُ  
تَسَوَّؤَةً وتَسَوَّوْناً : عابَهُ عَلَيْهِ فيما صنعه وقال له أَسَأْتَ يَقال : إن أَسَأْتُ  
فَخَطَّئْتُني وإن أَسَأْتُ فَسَوَّوْئِي عَلَيَّ كذا في الأَساسِ أَي قَبِجَ عَلَيَّ إِساءتي وفي  
الحديث : فما سَوَّأَ عَلَيْهِ ذلك أَي ما قال له أَسَأْتَ